مجلة العلوم والبحوث الإسلامية
SUST Journal of Islamic science and Research
Available at: http://scientific-journal.sustech.edu/

العبارة الاسمية في اللغتين العربية والتاماوية– دراسة تقابلية

عثمان إبراهيم يحى إدريس*

المستخلص:

تناولت الورقة العبارة الاسمية في اللغة العربية ولغة التاما، وهدفت الدراسة إلى وصف العبارة الاسمية ثم رصد أوجه التشابه والاختلاف بين اللغتين على مستوى العبارة الاسمية، وتوضيح الصعوبات التي يواجهها أبناء التاما في تعلمهم العربية، مع بيان الأخطاء اللغوية التي يقعون فيها، وقد اتبعت الورقة في ذلك المنهج التقابلي، وتكمن أهمية الورقة في أنها تفيد في مجال تصميم البرامج التعليمية للعربية للناطقين بغيرها، وأنها تشجعُ الدارسين للتوجه في دراساتهم اللغوية نحو اللغات السودانية، كما تسهم في تذليل بعض الصعوبات التي تواجه متعلمي أبناء التاما, عند تعلم النظام النحوي للغة العربية، وخرجت الورقة بنتائج أهمها أن العبارة تركيب وسيط بين الكلمة والجملة، وخرجت الدراسة بتوصيات منها الاهتمام بدراسة اللغات السودانية وبيان ما فيها من خصائص لغوية ودراسة لغة التاما نحوية تبيِّن تراكيبها.

ABSTRACT:

This paper tackled the noun phrase in both Arabic and Tama languages. the aim was to describe the noun phrase; it traces the similarities and differences between the two languages at the level of the noun phrase. It highlights the problems and grammatical mistakes that are encountered by(*Al Tama*) people when acquiring Arabic language. The study has adopted a contrastive method. The importance of this paper stems from the fact that it benefits the field of designing materials for non-native speakers of Arabic. It encourages the scholars to pursue linguistic studies in Sudanese languages. It contributes in overcoming the difficulties that encounter the learners of Tama language when acquiring the syntactic system of Arabic. It enriches the scientific research in Sudanese languages. The study has come up with the following most important result: The phrase is an intermediary structure between a word and a sentence. The study has recommended that: More attention should be paid for studying Sudanese languages and highlighting their linguistic features.

الكلمات مفتاحية:

اللهجة – البنية – التركيب – المطابقة

* جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا – كلية اللغات– قسم اللغة العربية–هاتف: 0127090077

بريد الكتروني: osmanyahya@ymail.com – osmanyahya@sustech.edu

المقدمة:

اللغة العربية تنتمي إلى أسرة لغوية سامية[1]. وتتميز العربية بالإعراب[2] والاشتقاقية[3] وتعتمد اعتمادًا كبيرًا على الأصوات الصامتة لا على الأصوات المتحركة[4]. وتميز العربية النوع (المذكر والمؤنث) بعلامات التأنيث. وكذلك من حيث العدد، فقد ميزت العربية بين المفرد والمثنى والجمع وأنواعها. من حيث المطابقة، تُولي العربية اهتمامًا كبيرًا لقضية المطابقة كما بين المبتدأ، والخبر وبين الصفة والموصوف. وهناك خصائص أخرى مثل البيان والإيجاز وكثرة حروف المباني وكثرة المترادفات وسعة التصرف والعروض وغيرها، وهي كلها عبارة عن خصائص عامة غير نحوية وصرفية.

تنتمي لغة التاما إلى مجموعة تاما اللغوية الفرع الغربي من النيلية الصحراوية[5]، عدد متحدثيها حوالي مائتي ألف نسمة، رمزها: TMA ISO 639-3 Linguasphere 05-PEA-AA[6] التي يتحدث بها مجموعة تاما الكائنة في شرق تشاد و غرب السودان، وتنتشر في مناطق، أهمها كبكابية، وقريضة، وبرك، منجورة، و صليعة، جبل مون، و حجر تاما، سربا وأبو سروج، سرف جداد، بير دقيق، كندبي، أقار وهي لم تدرس بعد، وتتكون لغة التاما من أربع لهجات:لهجة التاما، ولهجة الإرينقا، ولهجة المراريت (أبو شارب)، لهجة المسيرية جبل، وهي من اللغات المهددة بالانقراض حسب تقرير اليونسكو[7].

من أهم خصائص اللغة التاماوية أنها ليست إعرابية، وهي لغة ترتيبية (المبتدأ/ الفاعل + الفعل + المفعول). من حيث الجنس وهي تقتصر على الجنس الطبيعي فقط مثل "محمد" و"فاطمة" وليس هناك علامات التأنيث تفرق بين المذكر والمؤنث سواء في الفعل والاسم والصفة. ومن حيث العدد، ليس في التاماوية المثنى كما في العربية. ومن حيث المطابقة، أنها غير موجودة في التاماوية كما حدث في العربية ما بين الصفة والموصوف والمبتدأ والخبر والحال وصاحب الحال. واللغة التاماوية تتميز بجمع التكسير، نحو: mintat وتعني: (بنت) الجمع: minti (بنات). ومن حيث الزمن يتصرف الفعل في لغة التاما الى الماضي المضارع، مع بعض التغييرات، نحو:

الماضي	المضارع	الأمر	المقابل في اللغة العربية
ليونقَا	لجِي[8]	لِيْجُو	اشربْ
جوكرنقَا	جوكنِي	جُوكُن	اجلسْ

وبما أن العربية والتاماوية تنتميان إلى فصيلتين لغويتين مختلفتين فإن الاختلافات بينهما تبدو واضحة سواء في الأصوات اللغوية والكلمات والمركبات والجمل ونظامي

(1) محمود فهمي حجازي. (1978). أسس علم اللغة العربية. القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر، ص 133.

(2) صبحي الصالح. (1989). دراسات في فقه اللغة. بيروت: دار العلم للملايين ص 117.

(3) الصالح، صبحي الصالح، في فقه اللغة، ص 173.

(4) رمضان عبد التواب، فصول في فقه العربية. القاهرة: مكتبة الخانجي، الطبعة الثالثة 1987، ص45.

(5) خير السيد،(2013) بهاء الدين الهادي خير السيد، أوضاع اللغات السودانية والتخطيط اللغوي، الطبعة الأولى، ص:111.

(6) Wikipedia, the free encyclopediawww.google.com

(7) Tama in the Language Cloud.www.google.com

(8) النفي في لغة التاما يأتي مع الماضي والأمر ولا يأتي مع الفعل المضارع. ويكون بزيادة المورفيم /tu/في نهاية الفعل ماضيا ومضارعًا.

النحو والصرف. وفي هذه الدراسة الموجزة يريد الباحث تسليط الضوء علي المركبات العربية والتاماوية للبحث عن أوجه الاختلاف بينهما. ولعل هذه الدراسة تفيد الجميع من المدرسين و مصممي البرنامج والطلبة أنفسهم. و يريد الباحث من خلال هذه الورقة العلمية كذلك أن يقدم بعض نتائج البحث تجاه هذا الموضوع لفائدة الجميع في مجال تعليم وتعلم العربية لغير الناطقين بها خصوصا للمتكلمين بالتاماوية.

أهداف الورقة:

- الوقوف على البنية التركيبية للعبارة في لغة التاما مع مقارنتها مع اللغة العربية .
- وصف العبارة الاسمية ثم رصد أوجه التشابه والاختلاف بين اللغتين على مستوى العبارة الاسمية.
- تبيين الصعوبات والأخطاء اللغوية التي قد يواجهها أبناء التاما في تعلمهم العربية، والأخطأ التي يقعون فيها.

منهج البحث: اتبعت الورقة في ذلك المنهج التقابلي.

حدود الدراسة: تقف حدود الدراسة عند العبارة في اللغتين العربية والتاماوية وتبيين مكوناتهما، وبنيتيهما التركيبية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في كونه:

- يفيد في مجال تصميم البرامج التعليمية للعربية للناطقين بغيرها.
- يشجعُ الدارسين للتوجه في دراساتهم اللغوية نحو اللغات السودانية.
- يسهم في تذليل بعض الصعوبات التي تواجه متعلمي أبناء التاما, عند تعلم النظام النحوي للغة العربية.
- يثري البحث العلمي في اللغات السودانية.

مفهوم العبارة :

تعددت مناهج التحليل النحوي بفضل النظريات اللسانية الحديثة، و يستند كل منهج إلى أساس نظري معين ووجهة نظر محددة. منها منهج تحليل الجملة إلى المكونات المباشرة ومستويات التركيب. ومن مزايا هذا التحليل أننا نستطيع به أن نتجنب نقائص التحليل الخطي، فلا نخطئ مفاصل الجملة ولا نعلق عنصرا ليس بتركيب منه ولا نفصل عنصرا عن تركيب هو منه[9]. وفْقَ هذا التحليل تُقسم الجملة إلى عدة مستويات، ابتداءً بالكلمة ومرورا بالعبارة والجملة الفرعية وانتهاء بالجملة نفسها. ولعل من أهم هذه المستويات مستوى العبارة.

العبارة في اللغة:

العبارة لغة من عبر يعبر تعبيرا، ومن الباب: عَبرَ الرُّؤْيا يعبرها عَبْرَاً وعِبارة، ويُعبِّرُها تعبيراً، إذا فسَّرَها، وتقول: عَبَّرت عن فلانٍ تعبيراً، إذا عَيَّ بحُجّته فتكلَّمت بها عنه. وهذا قياسُ ما ذكرناه؛ لأنَّه لم يقدِر على النُّفوذ في كلامه فنفَذَ الآخَر بها عنه[10].

العبارة في الاصطلاح:

لم يفرد علماء اللغة العربية الأقدمون حيزاً في أسفارهم للحديث عن العبارة باعتبارها مكوناً للجملة كما فعلوا مع الكلمة[11]، إنما جاء حديثهم مبثوثاً في أبواب شتى، وتحت مصطلحات عديدة، وبداهة أن يغيب تعريف العبارة عن مصنفاتهم،وعرفت العبارة حديثاً بأنها مجموع كلمات لا تؤلف جملة كاملة، ولكنها تضمن معنى معينا، وتصاغ صياغة سليمة، من الناحيتين اللغوية والنحوية،

([9]) حركات، مصطفى حركات (1998م)، اللسانيات العامة وقضايا العربية،الطبعة الأولى، المكتبة العصرية، بيروت، ص:113- 146

([10]) الجوهري، مختار الصحاح مادة عبر ج/2.

([11]) داود، محمد داود محمد(2011) بناء الجملة في اللغة الهوسوية والعربية. رسالة ماجستير/ جامعة أم درمان الإسلامية ص32

وقد تكون عبارة بسيطة وهي المستقلة عن غيرها، أو مركبة وهي مؤتلفة من عدة أقسام، أو من عدة عبارات بسيطة، كما تؤدي العبارات مفهوما أدبيا أوسع، فتشمل الكلام المحلل للمواقف، أو الواصف للمشاهد[12] وعرفت العبارة حديثاً أنها كلمتان أو أكثر، تترابطان أو تترابط حسب قواعد اللغة، تتضمان أو تتضمن معنى معيناً[13] أو هي: التركيب الذي يتألف من أكثر من كلمة واحدة ولكنه يفتقر إلى المسند والمسند إليه[14].

وقد تشغل العبارة بشكل عام المواقع التي تشغلها الكلمة في الجملة، ونتحدث عنها بإيجاز يوضّح دورها في بناء الجملة البسيطة، والعبارة في اللغة العربية قسمان هما: العبارة الاسمية، والعبارة الفعلية، وتندرج تحت كل قسم أنواع، أما العبارة الاسمية فتقسيمها كما يلي:

أولاً- العبارة الاسمية:

وهي التي تخلو عناصرها من الفعل وتتألف من الأشكال الآتية:[15]

النعت والمنعوت وهي: عبارة مركزية اختيارية ومثالها: كتب الولدُ المهذبُ رسالتين بليغتين.

الموصوف: هو مركز العبارة والصفة هي المخصص، ويكتسب الاسم الموصوف وصفاً خاصاً قال عنه الشلوبين:" تجيء هذه العبارة للفرق بين المشتركين في الاسم أو توكيداً. أو لمجرد المدح أو الذم أو الترحم"[16] وفي هذه العبارة لا بد من المطابقة إذ يجب أن تطابق الصفة الموصوف في أربعة أشياء من الآتي:

أ- في الإفراد أو التثنية أو الجمع.

ب- في الرفع أو النصب أو الجر.

ج- في التعريف أو التنكير

د- في التذكير أو التأنيث.

عبارة الموصول:

اسم الموصول هو ما افتقر إلى الوصل بجملة خبرية أو ظرف أو مجرور تامين أو وصف صريح، وإلى عائد أو خلفه[17]. المركب الموصولي هو ما تألف من الاسم الرئيس (العائد) واسم الموصول، مثل "الله الذي/ الطالبة التي/ الطلاب الذين...". السمات الرئيسة لهذا المركب هي:

ا- يعرب الاسم الموصول نعتا حسب موقع الاسم الرئيس من الجملة.

ب- المطابقة في الإعراب والعدد والتأنيث والتذكير.

عبارة البدل:

وهي عبارة تتألف من البدل والمبدل منه مثل: جاء خليل أخوك (خليل) هو مركز العبارة المبدل منه والمخصص هو (أخوك) البدل وهي عبارة اختيارية.

وهذه العبارات الثلاث تعرف بالتركيب البياني لأن الكلمة الثانية موضحة لمعنى الأولى ومبينة لها وحكم الجزء

([12]) التنوجي، محمد التنونجي(2003) معجم علوم العربية، دار الجيل- بيروت، ط/1،ص،284

([13]) بديع، إميل بديع وآخرون(1987م) قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية، ط 1، دار العلم للملايين، بيروت ص 266.

([14]) منير، رمزي منير، معجم المصطلحات اللغوية، دار العلم للملايين ص 378 – 379.

([15]) اعتمد الدارس في تقسيم العبارة على المصادر الآتية: النظرية النحوية،جفري بوول، ترجمة مرتضى جواد باقر،المنظمة العربية للترجمة، ط/2009،1 ص71-81 وبناء الجملة في لهجة الشايقية، بكري محمد الحاج، رسالة دكتوراه مخطوطة،ص 195- 199، و244- 254 والجملة العربية، د. محمد إبراهيم عبادة. ص39 وجامع الدروس العربية ص8-11وبناء الجملة في اللغة الهوسوية والعربية، محمد داود محمد ص32-37

([16]) الشلوبين، (1988م) أبو على الشلوبين، ت:يوسف أحمد المطوع، التوطئة ، ، ط 2- ص178.

([17]) ابن هشام، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف. (1968). شرح شذور الذهب. القاهرة: دار الاتحاد العربي، ص 141.

الثاني من المركب البياني أن يتبع ما قبله (الجزء الأول) في إعرابه[18]

عبارة المؤكَّد والمؤكِّد:

يؤتى بها لتثبيت الحكم في نفس السامع بتكراره وإزالة الشك، والتوكيد اللفظي، وهي عبارة مركزية اختيارية مكوّنة من ثلاثة عناصر على هذا النحو: جاءت القبيلة كلها، أقبل الزعيم نفسه.

وتتألف العبارة من اسم + ضمير، وشرط الضمير أن يطابق المتبوع في الإفراد أو التثنية أو الجمع، وفي التأنيث أو التذكير. والاسم التابع يجب أن يطابق المتبوع في الإعراب. والرتبة هنا محفوظة.

العبارة الإشارية:

اسم الإشارة هو ما دل على مسمى وإشار إليه[19]. المركب الإشاري هو ما تركب من اسم الإشارة والمشار إليه. والمشار إليه هو الإسم الرئيس بينما اسم الاشارة هو عنصر بياني، مثل {إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم}. والسمات الأساسية للمركب الإشاري هي:

ا- يعرب اسم الإشارة حسب موقعه في الجملة، ويعرب المشار إليه غالبا نعتا أو بدلا أو عطف بيان.

ب- الترتيب حيث يقع اسم الإشارة قبل المشار إليه.

ج- مطابقة بينهما في الجنس والعدد.

د- المطابقة في التعريف والتنكير.

العدد والمعدود:

وهي: عبارة لا مركزية إجبارية مثل:اشتريت سبع بقرات، وجاء أحد عشر رجلاً، وتقسم العبارة هنا وفق العدد، فمن العدد ثلاثة إلى تسعة تعرف بالأعداد المفردة، وهي مجموعة تخالف معدودها في الجنس (التذكير والتأنيث)، ويجب أن يكون المعدود جمعاً مجروراً، والرتبة هنا غير محفوظة وهكذا بقية المجموعات (المركبة والمعطوفة والعقود) لها أحكامها الخاصة.

عبارة التمييز:

التمييز هو اسم نكرة بمعنى "من" مبين لإبهام اسم أو نسبة[20]. المركب التمييزي هو ما تركب من المميِّز والمميَّز. العنصر الرئيسي هو المميَّز وبينما العنصر البياني هو التمييز أو المميِّز، مثل "اشتريتُ صاعًا قمحاً".

السمات الأساسية للمركب التمييزي:

ا- يجوز اعراب تمييز الذات غير العدد إذا لم يكن مضافاً النصب على التمييز، والجر ب "من" أو "الإضافة"، مثل "صاع قمحاً".

ب- يجب في تمييز النسبة المحول النصب فقط، وأما تمييز النسبة غير المحول فيجوز فيه النصب والجر مثل"ما أشجعه رجلاً/ من رجلٍ"

ج- لا تجب المطابقة بين التمييز والمميز. مثل "كيلة قمحاً"

عبارة الإختصاص:

الاختصاص هو قصر الحكم على الاسم الواقع بعد الضمير بنصبه بفعل محذوف، وأشهر تقديره "أخص", ويسمى الاسم الظاهر الذي يقع ضمير يخصه أو يشارك فيه "المخصوص/ المختص". المركب الإختصاصي هو ما تركب من الضمير والمخصوص. والضمير هو العنصر الرئيس، بينما المخصوص عنصرا بيانيا، مثل "أنا عليا لا أخاف الموت/ نحن المسلمين...". والسمات الأساسية لهذا المركب كالآتي:

ا- غالبا ما يكون الضمير ضمير المتكلم وقليل ما يكون مخاطبا.

([18]) الغلاييني، الشيخ مصطفى الغلاييني(2007) جامع الدروس العربية، ،دار الأندلس.ص10

([19]) ابن هشام، شرح شذور الذهب، ص 139.

([20]) ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ص245/4-246.

ب- يعرب المخصوص منصوبا على المفعولية.

ج- عادة يكون المخصوص اسم نكرة أو محلى ب "ال".

- **العبارة العطفية:**

العطف هو ضم كلمة إلى أخرى على نحو مخصوص بأحكام مخصوصة لتكون الثانية تابعة للأولى في الإعراب [21]. المركب العطفي هو ما تركب من المعطوف (الإسم الرئيس الأول) والمعطوف إليه (الاسم الرئيس الثاني)، مثل"قدم المعلمُ والطالبُ/ أكلتُ الخبزَ والأرزَ أو سافر أحمدٌ لا سليمٌ". والسمات الأساسية لهذا المركب كالآتي:

ا) يتبع المعطوف المعطوف إليه اعراباً

ب) عادة يتبع المعطوف المعطوف إليه معرفة ونكرة.

- **العبارة المزجية:**

المركب المزجي هما اسمان ركّب أحدهما على الآخر حتى صارا كالاسم الواحد نحو، حضرموت، وبعلبك، ومعديكرب، وشُبِّه بما فيه هاء التأنيث، ولذلك لا ينصرف. ومن هذا النوع: سيبويه، عمرويه[22]. ومن أمثلة أخرى: ذاكر محمد دروسه صباحاً مساءً، يبني المدرس بيته حجرًا حجراً، وهذا الرجل حسنٌ بسنٌ، الطلاب حَيْصَ بَيْص. من السمات الأساسية لهذا المركب كالآتي:

ا- أنه مبني على الفتحة دائما.

ب- أنه ممنوع من الصرف.

العبارة الظرفية:

وهي عبارة لا مركزية تكون اختيارية وقد تكون إجبارية. ويأتي دوماً في صدرها ظرف زمان أو مكان. من أمثلتها:

الشيخُ تحتَ الشجرة

الأذانُ ساعة الصلاة

العبارة هنا هي: تحت الشجرة، وساعة الصلاة، صدرها ظرف مكان في الأولى وزمان في الثانية، ومن شروطها الترتيب وهناك ظروف بعينها تلزم الإضافة، وعندئذٍ تكون العبارة إجبارية ومن تلك الظروف: لدى وعند وبين وإذا، ومع، ولدن[23] ومن أمثلة ذلك القلم عند الولد، والكتاب مع الطالب وحيث جلس سعيد. ويؤتى بها لبيان زمان الفعل أو مكانه على تقدير (فيه).

عبارة الجار والمجرور:

وهي عبارة لا مركزية إجبارية تبدأ بحرف من حروف الجر يليه اسم مجرور حقيقة أو حكماً يكون في الغالب معرفة وقد يكون نكرة مثل:رجل في قرية، وخرج الإمام من المسجد، وذهب العامل إلى المصنع، والرتبة في هذه العبارة محفوظة.

عبارة المضاف والمضاف إليه:

وهو ما تركب من اسمين مثل:كتاب خالدٍ، خاتمُ ذهبٍ، هذه العبارة مركزية اختيارية يمثل الاسم الأول منها (كتاب، خاتم) مركز العبارة وينعت بالمضاف، والاسم الثاني هو المخصص ويعرف بالمضاف إليه. ومن شروط هذا التركيب: أنه لا ينون فيه المضاف، ورتبته محفوظة، ويجب حذف نوني المثنى والجمع من المضاف (مركز العبارة)، ولا تشترط فيه المطابقة، وقد يكتسب المضاف التأنيث أو التذكير من المضاف إليه، فيعامل معاملة المؤنث، وبالعكس مثل: قطعت بعض أصابعه والمضاف إليه يكون مجروراً حقيقة أو حكمًا، ويمكن أن

([21]) طلب، عبد الحميد السيد طلب(د.ت) تهذيب النحو، ج3، مطبعة المدني، القاهرة، ص162.

([22]) السيوطي، جلال الدين السيوطي(1985م) أشباه والنظائر في النحو، ج1، تحقيق: عبد سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ص229.

([23]) ابن الحاجب، شرح الكافية الشافية ج1 ص416

يقدَّر أحد حروف الجر الآتية: (اللام) أو (من) أو (في) أو (الكاف) بين المضاف والمضاف إليه[24]. وقد تكون الإضافة إسنادية نحو جاد الحق.

الجانب التطبيقي:

الأمثلة في التاماوية حسب المفهوم لعبارة النعت في العربية

ويمكن تمثيل العبارة النعتية في التاماوية بـــ "ma dout" (رجلٌ كبيرٌ)، " mintat sama / samma" (بنتٌ جميلةٌ)، الكلمات الأولى تعتبر الاسم الرئيس والكلمة الثانية هي الاسم البياني. في التاماوية لا توجد علامة التأنيث (كالتاء المربوطة) ولا توجد علامة التعريف مثل "ال" وكذلك ياء النسب. ولذلك فإن تكوين العبارة الوصفية في التاماوية سهلة وهي بأن يضم المتكلم كلمته الأولى بالثانية دون تغيير في الصورة.

الأمثلة في التاماوية حسب مفهوم عبارة الموصول في العربية:

ويمكن تمثيل عبارة الموصول في التاماوية بـــ " na kir airinga" (من الذي فعله)، و"na koi airinga" (من الذين فعلوا)، الكلمات الأولى تعتبر الاسم الرئيس والكلمة الثانية هي الاسم البياني، "اسم الموصول". صيغة اسم الموصول في التاماوية له صيغتان هما:kir، أي الذي، وتمثل للمفرد المؤنث والمذكر، والصيغة الثانية "koi" وتمثل للمثنى والجمع المؤنث والمذكر. وتبقى صورتها في جميع الحالات الإعرابية ولم تتغير صورتها كما لاحظنا في الأمثلة. فإن تكوين هذا المركب يكون بضم الكلمة الأولى والثانية دون تغيير في الصورة.

العبارة البدلية:

البدل هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة[25]. المركب البدلي هو ما تركب من البدل والمبدل منه. البدل هو الاسم الرئيس والمبدل منه هو يمثل عنصرا بيانيا، مثل "جاء أمير المؤمنين عمر بن الخطاب". والسمات الأساسية للمركب البدلي هي:

ا- المطابقة في الإعراب، حيث يتبع البدل المبدل منه.

ب- المطابقة بين البدل والمبدل منه في العدد.

ج- المطابقة بينهما في التعريف والتنكير.

الأمثلة في التاماوية حسب مفهوم العبارة البدلية في العربية:

ويمكن تمثيل العبارة البدلية في التاماوية ب"wina tat ali" (ابني عليٌّ)، و"wina anoing ibrahim " (أبي إبراهيم)، ويتألف هذه العبارة من الاسم الرئيس والاسم البياني، ولم يتطلب إلى المطابقة في التعريف والتنكير لأنهما ليستا من سمات اللغة التاماوية.

العبارة التوكيدية:

التوكيد هو تابع يقرر متبوعه ويرفع توهم غير الظاهر من الكلام باحتمال التجوز أو السهو[26]. العبارة التوكيدية تتألف من المؤكَّد والتوكيد أو المؤكِّد، مثل "جاء الطالبُ وحده أو جاء المدرسون أنفسهم". والسمات الأساسية للعبارة التوكيدية هي:

ا- التوكيد المعنوي يتبع المؤكَّد في الإعراب.

ب- يجب أن يكون المؤكد معرفةٌ

ج- يقع التوكيد بعد المؤكَّد.

([24]) ابن الحاجب، شرح الكافية الشافية ج1ص404 وجامع الدروس 706

([25]) ابن عقيل، ابوعبدالله محمد بن عقيل شرح ابن عقيل، ص248/2. وابن هشام، شرح شذور الذهب، ص439. والسيوطي، همع الهوامع في شرح الجوامع، ص212/5.

([26]) الهاشمي، أحمد. (دون تاريخ). القواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، ص 286.

الأمثلة في التاماوية حسب المفهوم للعبارة التوكيدية في العربية

العبارة التوكيدية في العربية تختلف عن التاماوية. من أمثال أدوات التوكيد في التاماوية "kak " (نفس أو ذات). ويمكن تمثيل هذا بـــ("assi kak" (هو نفسه)، و "assingkui kak" (هم أنفسهم)، و" tieng kak" (البقر كلها). الكلمة الأولى تعتبر الاسم الرئيس والكلمة الثانية هي الاسم البياني.

الأمثلة في التاماوية حسب مفهوم العبارة الإشارية في العربية:

أسماء الإشارة في التاماوية هي "ing" (هذا) إشارة للقريب المفرد مذكرا كان أم مؤنثا، "aing"(ذاك) إشارة للمتوسط المفرد مذكرا كان أم مؤنثا و"a:ing" (ذلك) للبعيد، المفرد والمثنى والجمع والمؤنث والمذكر. ويمكن تمثيل هذه العبارة في التاماوية بـــ" ing maie" هذا رجلٌ، "aing maie وذاك رجل)".و " a:ing maing (هؤلاء رجال) الكلمة الأولى من تلك العبارات تعتبر من الأسماء الرئيسية والكلمة الثانية التي تحضر بعدها هي الاسم البياني.

عبارة العدد والمعدود:

وهو ما تركب من العدد والمعدود، مثل "خمسة طلاب أو أحد عشر كوكبا". والمعدود هو الاسم الرئيس، بينما يمثل العدد عنصر بيانيا. أقسام العدد أربعة، وهي المفرد مثل "ثلاثة وخمسة" والمركب مثل "ثلاثة عشر وستة عشر" والعقود مثل "عشرون وثلاثون" والمعطوف مثل"ثلاثة وعشرون وخمسة وتسعون". السمات الرئيسة للمركب المعدودي كالآتي:

ا- يعرب المعدود مضافا إليه للأعداد من ثلاثة إلى عشرة، وكذلك مائة وألف. ويعرب تمييزا للأعداد من أحد عشر إلى تسعة وتسعين.

ب- الترتيب، يقع العدد قبل المعدود.

ج- المطابقة بين العد والمعدود من حيث الجنس (عدد عشر) مثل ﴿ ...أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ... ﴾[27] و"خمسة عشر تلميذ"

د- يعرب المعدود تمييزا إذا كان العدد من أحد عشر إلى تسعة تسعين.

ه- من حيث التعريف والتنكير يكون العدد والمعدود غالبا نكرتين، مثل "ثلاثة عشر طالبا"

الأمثلة في التاماوية حسب المفهوم العبارة العددية في العربية:

ويمكن تمثيل العبارة العددية في التاماوية ب" ti echa nikei" (عندي ثلاث بقرات). ويتكون هذا المركب من الاسم الرئيس (ti) و الاسم البياني (echa). وليس هناك حكم خاص يتعلق بهذا المركب كما في العربية.

الأمثلة في التاماوية حسب مفهوم العبارة التمييزية في العربية:

التمييز في اللغة التاماوية يكون بالجملة، فمثلا الجملة: (عندي فدان أرضا). يمكن تمثيلها في لغة التاما بـــعبارة اسمية (wa fadan niki) وليس هناك حكم خاص يتعلق بهذا المركب في التاماوية كما في العربية، وعليه نتوقع ان يجد متعلموهم صعوبة في صياغة العبارة التمييزية العربية.

الأمثلة في التاماوية حسب المفهوم عبارة الاختصاص في العربية:

ويمكن تمثيل المركب التمييزي في التاماوية ب " wai tamouking nago trik" (نحن التاما كثيرو العدد).

الأمثلة في التاماوية حسب المفهوم العبارة العطفية في العربية:

([27]) الكهف، الآية 110.

ويمكن تمثيل العبارة التمييزية في التاماوية ب " adam gi ali konga" فالأداة "gi" تمثل أداة العطف (جاء آدم وعلي).

الأمثلة في التاماوية حسب المفهوم العبارة التمييزية في العربية:

ويمكن تمثيل المركب التمييزي في التاماوية ب "" (أنا أعمل ليل نهار)، و"wa arik fajur naniy" الكلمة الاولى هي الاسم الرئيس والاسم الثاني هو كلمة التمييز.

الأمثلة في التاماوية حسب المفهوم العبارة الظرفية في العربية:

ويمكن تمثيل العبارة الظرفية في التاماوية ب " wa so siki noroy" (أنا سأتي بعد غدٍ) الكلمة الاولى هي الاسم الرئيس والاسم الثاني هو الكلمة البيانية(الظرف).

الأمثلة في التاماوية حسب المفهوم عبارة الجار والمجرور في العربية:

ويمكن تمثيل **عبارة الجار والمجرور** في التاماوية ب " wal di" (في البيت) الكلمة الاولى هي الاسم الرئيس واكلمة الثانية هي حرف الجر(في).

الأمثلة في التاماوية حسب المفهوم لعبارة المضاف والمضاف إليه في العربية:

ويمكن تمثيل **عبارة المضاف والمضاف إليه** في التاماوية بـــ " kull boss" (بئر العشب) الكلمة الاولى هي الاسم الرئيس المضاف(kull) يحتاج الى تعريف واكلمة الثانية هي الاسم المضاف اليه (bos).وكلبس هي مدينة تقع في اقصى غرب السودان.

الخاتمة:

بعد هذا التطواف في اللغتين العربية والتاماوية، نجد هناك عددا من الاختلافات في العبارات بين اللغتين، يمكن أن نجملها في أن العربية تتميز بوجود ظاهرة الحذف كحذف "ال" والنون من المضاف في العربية. المطابقة في الافراد والتثنية والجمع في عبارة النعت والبدل والإشارة والموصول، وكذلك المطابقة في التعريف والتنكير كما في عبارة النعت والبدل والعطف والإشارة. والمطابقة في الإعراب والتأنيث والتذكير كما في عبارات النعت والبدل والعطف، بينما كل ذلك لا يكون في اللغة التاماوية، وعليه يمكن ان نستنتج من كل ذلك أن متعلمي التاما يقعون في أخطاء نحو: هذه الجامعة الذي...، بدل هذه الجامعة التي...، الطالبان الذين... بدل الطالبان اللذان... ووقوع متعلمي التاما للغة العربية في مثل تلك الأخطاء يرجع إلى أسباب عدة ، منها:

إن العبارات في العربية لها أحكام خاصة كالإتباع والمطابقة والإعراب، ومثل هذه الظاهرة اللغوية غير موجودة في التاماوية، والتمييز في اللغة التاماوية يكون بالجملة، عليه نتوقع ان يجد متعلموهم صعوبة في صياغة العبارة التمييزية العربية.

وكذلك تأثرهم بلغتهم أو يحدث هناك التداخل اللغوي عند تركيب العبارة في العربية.

أهمية الدراسة في بناء منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بالتاماوية:

من خلال العرض السريع للعبارات العربية وما يقابلها في التاماوية يستطيع القارئ التعرف على بعض أوجه الاختلافات بين اللغتين العربية والتاماوية. وأن يتعرف على المشكلات التي يواجهها متعلمو التاما عند تعلمهم للغة العربية. ويتوقع بعد ذلك أن يستطيع المدرسون التركيز عند تدريسهم للغة العربية على تلك الصعاب وأن يقدم للطلبة التدريبات الكافية ويستطيعون بعد ذلك أن يتجنبوا الأخطاء سواء في الكتابة أو في الكلام. وأن الأخطاء في تعلم لغة الهدف يمكن تجنبها إذا قمنا بالمقارنة بين لغة الأم ولغة الهدف. وأن الاختلافات الموجودة بينهما تشكل الصعوبة في عملية التعلم. ومن

هنا سوف تلعب دور المقارنة في التدريس. إضافة إلى ذلك وهي تساعد في تحقيق ميل الدارسين وشوقهم إلى دراسة اللغة الهدف وعدم الملل والسآمة فيها. وقد تساعد هذه الدراسة في سرعة اكساب اللغة الهدف، ثم إنهم بعد الوقوف على أوجه الاختلاف يستطيعون أن يتجنبوا ما قد يؤثر فيهم من تراكيب اللغة الأم.

النتائج:

1. أن العبارة تركيب وسيط بين الكلمة والجملة.
2. العبارة وحدة نحوية لا تشمل على المسند والمسند إليه.
3. أن للعبارة أهمية في بناء الجملة، ويجب الاهتمام بتدريسها.
4. إن الدراسة التقابلية ستظل مفيدة وتعتبر فكرة محببة في مجال التعليم وتصميم المقرر. وأن التحليل التقابلي يعتبر جزءًا من تحليل الأخطاء على رغم أن التحليل التقابلي ظهر قبل تحليل الأخطاء؛ لأن مقدرة التحليل التقابلي محددة فظهر تحليل الأخطاء على الوجود ليحمل جميع أعباء التحليل التقابلي.

التوصيات:

1. الاهتمام بدراسة اللغات السودانية.
2. ينبغي التركيز على الظواهر اللغوية التي لاترد في التاماوية وإلى الأحكام في بناء العبارات العربية.

المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم**

1. محمود فهمي حجازي. (1978). أسس علم اللغة العربية، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة.
2. صبحي الصالح. (1989). دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين، بيروت.
3. رمضان عبد التواب(1987) فصول في فقه العربية، الطبعة الثالثة، مكتبة الخانجي، القاهرة.
4. خير السيد،(2013) بهاء الدين الهادي خير السيد، أوضاع اللغات السودانية والتخطيط اللغوي، الطبعة الأولى، د.ن.
5. Wikipedia, the free encyclopediawww.googie.com
6. Tama in the Language Cloud.www.google.com
7. حركات، مصطفى حركات،(1998م)، اللسانيات العامة وقضايا العربية،الطبعة الأولى، المكتبة العصرية، بيروت.
8. الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد(1987) تاج اللغة وصحاح العربية، ترجمة: أحمد عبد الغفور عطار، ط: الرابعة ، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.
9. محمد داود محمد(2011) بناء الجملة في اللغة الهوسوية والعربية جامعة أمدرمان الإسلامية (غير منشورة).
10. التنوجي، محمد التنونجي(2003م) معجم علوم العربية، ط1، دار الجيل، بيروت.
11. بديع، إميل بديع وآخرون(1987م) قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية، ط1، دار العلم للملايين، بيروت.
12. منير، رمزي منير(د.ت) معجم المصطلحات اللغوية، دار العلم للملايين.
13. النظرية النحوية، جفري بوول(2009) ترجمة: مرتضى جواد باقر، ط1، المنظمة العربية للترجمة.
14. بكري محمد الحاج، بناء الجملة في لهجة الشايقية، رسالة دكتوراه مخطوطة.
15. الشلوبين، أبو على الشلوبين(1988م) ت:يوسف أحمد المطوع، التوطئة ، ، ط 2- ص178.
16. ابن هشام، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف (1968) شرح شذور الذهب، القاهرة، دار الاتحاد العربي.

17. الغلاييني، الشيخ مصطفى الغلاييني(2007) جامع الدروس العربية، دار الأندلس.
18. ابن هشام، أبو محمد عبد الله جمال الدين ابن يوسف(1967) أوضح المسالك. تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، مكتبة التجارية الكبرى، القاهرة.
19. طلب، عبد الحميد السيد طلب(د.ت) تهذيب النحو، ج3، مطبعة المدني، القاهرة.
20. السيوطي، جلال الدين السيوطي(1985م) أشباه والنظائر في النحو، ج1، تحقيق: عبد سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت.
21. ابن الحاجب، شرح الكافية الشافية ج1 ، مكتبة البشرى ، كراتشي.
22. ابن عقيل، بهاء الدين عبدالله بن عقيل، شرح ابن عقيل، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار النهضة، القاهرة.
23. السيوطي، جلال الدين السيوطي(1992م) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: عبد العال سالم المكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت.
24. الهاشمي، أحمد. (دون تاريخ). القواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت.